OPEN ACCESS
Tadabbur-e-Uloom-e-Islamia Research Journal (TUIRJ)
www.tadabburjournal.com
Peer Reviewed Journal
ISSN (print):
ISSN (online):

Tadabbur-e-Uloom-e-Islamia (TUIRJ)
Volume: 1, Issue1, January 2020

صلاح الدين أبو الصفاء الصفدي حياته و آثاره العلمية

(مع إضافة آراءه في قواعد الإملاء)

Published: 01-01-2020
Accepted: 15-10-2019
Received: 12-09-2019

Muhammad Zubair Javed
(PhD Scholar) Department of Arabic: The Islamic University of Bahawalpur

Email:zubairjaved313@gmail.com

Abstract:

An orthography (علم الإملاء)is a set of instruments for how to write a language. It includes rules of spelling, hyphenation, capitalization, word breaks, emphasis, and punctuation.

Most important languages in the modern age are written down, and for most such languages a standard orthography has developed, often based on a standard variety of the language, and thus exhibiting less dialect variation than the spoken language.

In this paper, we have deliberated a few rules of orthography which have been described by a famous scholar in 8th Century A.D and his name is Salah-ud-Din Khalil Bin Aibak Al-Safdi. He has discussed these rules in his famous book named Al-waafi bil wafiyyat regarding Arabic Language. He has discussed the rules not only for single words but also for compound words.

Key Words: Disagreement, Scope, Unity.

إسمه و نسبه:

هو الإمام الأديب المؤرخ الناظم الناثر، أديب العصر الشيخ صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبک بن عبد الله الصفدي الشافعي.

مولده:

ولد صلاح الدين أبو الصفاء (الصفدى) سنة ست أو سبع و تسعين و ست مائة تقريبا (660 أو 670 أو690) [1] و قال الذهبي فى سنة ميلاده بأنه ولد سنة تسع و تسعين و ست مائة[2]

وكان والده من أمراء المماليک ، و ولد له خليل فى صفد و نشأ نشأة عربية، قال إبن حجر العسقلاني''و ذكر (الصفدي) عن نفسه إن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة فطلب بنفسه و قال الشعر الحسن ثم أكثر جدّا من النظم و النثر و الترسّل و التواقيع''[3]

ذكر عمر رضا كحالة عن سفره العلمي قائلاً: ''ولم يجد الصفدي فى علماء بلده ما يرضى مواهبه فرحل الى دمشق فأخذ الأدب و المغازي و السير، و النحو و الفقه على المذهب الشافعي و التأريخ''[4]

شيوخه و أساتذه:

أخذ الشيخ صلاح الدين الصفدي عن الشيوخ الثقات فى علوم مختلفة. فأخذ عن القاضى بدر الدين ابن جماعة فى الفقه و عن أبى الفتح ابن سيد الناس فى المغازي و السير و عن السبكي فى الفقه و عن الحافظ أبى الحجاج المزي فى الفقه و عن الحافظ أبى عبد الله الذهبي فى التاريخ و عن أبى حيان الأندلسي فى النحو و عن ابن نباتة الشاعر فى الأدب و عن الشهاب محمود بن سليمان فى الأدب[5] و عن يونس الدبابيسي [6]

مناصبه:

ظلّ صلاح الدين الصفدى يعمل على مناصب عديدة فهى كما تلى:

(1) كتابة الدرج بصفد و بالقاهرة
(2) كتابة السرّ بحلب
(3) التوقيع بدمشق
(4) وكالة بيت المال بدمشق

يشهد عمر رضا كحالة لتلک الوظائف لـ بهذه الكلمات:

''و باشر كتابة الإنشاء بمصر و دمشق و كتابة السر بحلب و وكالة بيت المال بدمشق و توقيع الدست فيها و حدث بدمشق و حلب'' [7]

وفاته:

مات رحمه الله تعالىٰ بدمشق بالطاعون فى ليلة الأحد عاشر شوال سنة 764هـ .

ذكر إبن رافع:

''و فى ليلة الأحد عاشر شوال منها (من سنة 764ه) توفي الإمام الأديب صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبک بن عبد الله الألبكي الفاري الصفدي بدمشق و صلي عليه من الغد بجامعها و دفن بمقبرة الصوفية''[8]

أقوال العلماء فى منقبه:

(1)قال الشيخ الذهبي فى المعجم المختص:''الإمام العالم الأديب البليغ الأكمل، طلب العلم، و شارک فى الفضائل و ساد فى علم الرسائل ، و قرأ الحديث و كتب المنسوب و جمع و صنف، والله يمدّه بتوفيقه. سمع منى و سمعت منه، وله تآليف و كتب و بلاغة''(9) وقال

رحمه الله أيضا: ''شيخنا القاضي الأديب... و ألّف كتباً كثيرة فى عدّة فنون. وكان من بقايا الرؤساء الأخيار''[10]

(2) قال الحافظ إبن حجر العسقلاني فى الدرر الكامنة:''تعاني صناعة الرسم فمهر بها ، ثم حبب اليه الأدب فولع به و كتب الخط الجيد و قال الشعر الحسن ثم أكثر جدا من النظم و النثر و الترسل و التواقيع ، ثم أخذ التأليف فجمع تأريخه الكبير الذى سمّاه الوافي بالوفيات فى نحو ثلاثين مجلدة على حروف المعجم و كان محببا إلى الناس ، حسن المعاشرة و كان فى الآخر قد ثقل سمعه و كان قد تصدى للإفادة بالجامع وقد سمع منه من أشياخه الذهبي و إبن كثير و الحسيني و غيرهم''[11]

(3) قال إبن كثير فى البداية و النهاية''وله الأشعار الفائقة و الفنون المتنوعة و جمع و صنف ، و كتب ما يقارب مئين من المجلدات''[12] قال الشوكاني فى البدر الطالع'' وكان حسن المعاشرة ، جميل المروءة و كان اليه المنتهى فى مكارم الأخلاق و محاسن الشيم''[13]

(4) قال إبن رافع فى الوفيات:''الإمام الأديب... قرأ الأدب على شيخنا شهاب الدين محمود و لازمه و قرأ بالقاهرة شيئا من الحديث و كتب بعض طباق''[14]

(5) قال المقريزي فى السلوك لمعرفة دول الملوك:''برع فى عدّة فنون من أدب و تأريخ و غيره. و أكثر من قول الشعر و إنشاء الكتب والرسائل و نحوها.. و ألف كتبا كثيرة مفيدة ، منها كتاب الوافي بالوفيات فى التأريخ كبير جدّا''[15]

(6) قال ابن تغري بردي فى النجوم الزاهرة:''الشيخ الإمام البارع الأديب... الشاعر المشهور... وكان إماما بارعا كاتبا ناظما ناثرا شاعرا و هو من المكثرين.. وله مصنفات كثيرة فى التأريخ و الأدب و البديع و غير ذلک و تأريخه المسمّى الوافي بالوفيات فى غاية الحسن وقفت عليه و انتقيته و نقلت منه أشياء كثيرة فى هذا المؤلف و فى غيره''[16]

(7) قال السبكي فى الطبقات الشافعية الكبرى:''برع فى الأدب نظما و نثرا و كتابة و جمعا و عني بالحديث .... و صنف الكثير فى التاريخ و الأدب، قال لى: إنه كتب أزيد من ست مائة مجلد تصنيفا و كانت بينى و بينه صداقة منذ كنت صغيرا''[17]

(8) قال إبن عماد فى شذرات الذهب:'' مهر فى فنّ الأدب، و كتب الخط المليح و قال النظم الرائق وألف المؤلفات الفائقة''[18]

(9) قال الكتاني فى فهرس الفهارس:''هو الإمام نادرة عصره و أديبه الشيخ..... صاحب الوافي بالوفيات فى اثنين و ستين مجلدا... يروى عامة عن أبى حيان و الحافظ الذهبي وغيره من الأعلام''[19]

<u>كتبه و مؤلفاته:</u>

وله مصنفات و تآليف كثيرة ـ قال السبكي فى الطبقات الشافعية الكبرى:

''و صنف الكثير فى التأريخ و الأدب ، قال لى(قال الإمام الصفدي للسبكي) إنه كتب أزيد من ست مائة مجلد تصنيفا''[20]

فمنها:

(1) الوافى بالوفيات: جمع فيه تاريخه الكبير فى نحو ثلاثين مجلدة فى التراجم على حروف المعجم

(2) أعوان النصر فى أعيان العصر: أفرد منه أهل عصره فى هذا الكتاب و هذا فى ست مجلدات

(3) الغيث المسجم فى شرح لامية العجم: هذا الشرح كثير الفوائد و مطبوع يقع فى مجلدات
(4) ألحان السواجع بين المبادئ و المراجع: هذا الكتاب رسائله لبعض معاصريه رتب أسماءهم على حروف المعجم
(5) التذكرة الصلاحية: هي مطول فى الأدب والشعر فى ثلاثين مجلدا. و فيه كثير من الفوائد التأريخية و الاجتماعية
(6) نضرة الثائر على المثل السائر: هو انتقاد على المثل السائر لإبن الأثير
(7) تشنيف السمع فى انسكاب الدمع: جمع المؤلف فى هذا الكتاب ما قاله الشعراء فى الدمع و وصفه ـ جعل ذلک فى مراتب
(8) نكت الهميان و نكت العميان
(9) تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون
(10) التنبيه على التشبيه
(11) جرّ الذيل فى وصف الخيل
(12) توشيع الترشيح
(13) كشف الحال فى وصف الخال
(14) جنان الجناس [21]

تعريف '' بالوافى بالوفيات''

هذا الكتاب واحد من أهم كتب تراجم الرجال و التأريخ الذى ألفه الإمام الأدب، المؤرخ الناظم، الناثر صلاح الدين خليل بن أيبک الصفدى رحمه الله تعالىٰ

هي ثروة عظيمة فى كتب التأريخ و تراجم الرجال وهو واقع فى (٢٩)مجلدة تقريبا ـ ترجم فيه صاحب الكتاب لأكثر من ١٢٠٠٠ ترجمة من الخلفاء الراشدين و أعيان الصحابة و التابعين والملوک و الأمراء، و القضاة و العمال والوزراء، و القراء و المحدثين و الفقهاء و المشائخ و الصلحاء و أرباب العرفان و الأولياء و النحاة و الأدباء ، و الكتاب و الشعراء و الأطباء و الحكماء و العقلاء، و أصحاب النحل و البدع و الآراء.

هذا الكتاب مرتب على حروف المعجم حتى تسهل الاستفادة منه. وقد غلب عليه طابع الأدب و النظم. قال جرجى زيدان :

''هو معجم للتراجم ، لعله أكبر المعاجم التأريخية المعروفة من نوعه. جمع فيه تراجم الأعيان و نجباء الزمان ممن وقع عليه اختياره. فلم يغادر أحدا من أعيان الصحابة و التابعين ، والملوک و الأمراء، و القضاة و القراء ، و المحدثين و الفقهاء ، و المشائخ و الصلحاء ، و الأولياء و النحاة و الأدباء ، و الشعراء و الأطباء و الحكماء، وأصحاب النحل و البدع و الآراء، و أعيان كل فنّ ممن اشتهر ، الا ذكره، و ذكر كل من فتح فتحا يسره ، أو خبرا قرره، أو جودا أرسله، أو رأيا أعمله أو حسنة اسداها، أو سيئة ابداها، أو بدعة سنها ، و زخرفها ، أو كتابا وضعه، أو تأليفا جمعه، أو شعرا نظمه، أو نثرا حكمه''[22]

قد بدأ المؤلف كتابه هذا بمقدمة بين فيها علم التأريخ. ففيها أحد عشر فصلا. أما الفصل الأول فذكر فيها أقدم التاريخ التى بأيدى الناس

و أما الفصل الثانى فذكر فيه أهم قواعد الصرف و النحو

و أما الفصل الثالث فهو فى كيفية كتابة التأريخ

و أما الفصل الرابع فبين فيه النسب مما يضطر اليه المؤرخ

و أما الفصل الخامس فهو فى بيان العَلَم و الكنية و اللقب و كيفية ترتيب ذلك مع النسبة على اختلافها المتنوع

و أما الفصل السادس فهو فى معرفة وضع الخط و رسمه أى فى الهجاء و الإملاء

و أما الفصل السابع فهو فى كيفية ضبط المعجم

و أما الفصل الثامن فذكر المؤلف فيه أن الوفاة يحتاج الى معرفة أصلها

و أما الفصل التاسع فذكر فيه فوائد التاريخ

و أما الفصل العاشر فهو فى أدب المؤرخ

و أما الفصل الحادى عشر فهو فى ذكر شيئ من أسماء كتب التواريخ المؤلفة لمن تقدم من أرباب هذا الفن.

منهج المؤلف فى كتابه:

هذا الكتاب مرتب على أحرف الهجاء و لكن المؤلف بدأ بالمحمدين تعظيما للنبى ﷺ و تشريفا له. و أتم بعدهم حرف الميم ثم رجع الى الألف و الباء فمابعدهما و يأتى المؤلف فى آخر ترجمة كل اسم بأسماء الذين هم مشهورون بذلك الاسم ، و لهم أسماء أخرى

و ليلاحظ أيضا، أن المؤلف، أحيانا يطيل الترجمة حتى نجدها قد شغلت عشر صفحات أو أكثر و أحيانا نجده يوجز الترجمة حتى لاتتجاوز ثلاثة أسطر أو أقل و اضافة الى ذلك ، أنه يذكر غالبا تاريخ وفاة كل من ترجم له و أما تأريخ الولادة فلايذكره الا نادرا.

و من خصائص هذا الكتاب ، أن مؤلفه كان شاهدا لبعض الأحداث التى ذكرها عن أخبار بعض الشخصيات التى عاصرها. فجمع المؤلف معلومات التراجم مباشرة ممن يترجم له ، أو ممن كان يعرفه أو له صلة به ، أو من معلومات شفهية من أصحاب خبرة و اطلاع أو من مصادر و مظان رسمية حكومية بحكم المناصب الهامة التى شغلها فى الدولة المملوكية و أيدته هذه المناصب فى وصول الى معلومات قد تكون خفية لم يستطع أن يطلع عليها غيره من مؤرخي عصره ، و لذلك ظنت كتبها مصادر التى استفادها شيوخ المؤرخين فى العصر المملوكى كالمقريزى الذى كان ينقل عن الصفدى ويقول 'قال شيخنا الصفدى'

و إذاما يذكر تاريخ العصور السالفة فإنه يصرح المصدر الذى نقل عنه هذا الخبر أو الحادث أو الترجمة [23]

مصادر هذا الكتاب:

و كان اعتماد الصلاح الدين الصفدى فى تأليفه هذا على شيوخ المؤرخين الثقات. فعددمصادره التى أخذ عنها أكثر من أن تحصى. فمنها:

1. كتاب ''الأغانى'' لأبى الفرج الأصفهاني
2. كتاب ''الأنموذج'' لإبن رشيق القيرواني
3. كتاب ''الاستيعاب'' لإبن عبد البر
4. كتاب ''خريدة القصر'' لعماد الكاتب الأصفهاني
5. كتاب ''ذيل على تاريخ بغداد'' لإبن نجار
6. كتاب ''معجم الشيوخ'' لشهاب الدين القوصي
7. كتاب ''مجانى العصر فى أعيان العصر'' لأثر الدين أبى حيان النحوي
8. كتاب ''تحفة القادم'' لإبن الأبار
9. كتاب ''عيون الأنباء فى طبقات الأطباء'' لابن أبى أصبيعة
10. كتاب ''وفيات الأعيان'' لإبن خلكان
11. كتاب ''الطالع السعيد'' لأدفوي
12. كتاب ''تاريخ الاسلام'' للحافظ الذهبى [24]

الكتابة من أهم أدوات التواصل مع الآخرين، التى تساعدنا أن نشاركهم آراءنا و أفكارنا و مشاعرنا و حاجاتنا و ما يطلب منا أن ننقله لهم و حتى تكون هذه الأداة نافعة و ذات فعالية علينا أن نتقن فنّ الكتابة و بخاصة رسم الكلمات و الحروف و استخدام علامات الترقيم.

تعريف علم الإملاء:

للألفاظ صورتان أحدهما كتابتها و ثانيهما نطقها. فكما هذا بديهي أنا نحتاج الى علم التجويد كي نحفظ عن الخطاأت فى النطق فهكذا طبعي نحن نحتاج الى علم يصون رعايته عن الخطاأت فى وقت الكتابة و العلم الذي يؤدي هذه الوظيفة هو علم الإملاء فعلم مما سبق أن علم الإملاء هو علم تعرف به أصول رسم الحروف العربية من حيث تصويرها للمنطوق.

بيّن الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبک الصفدي علم الإملاء و أهميته بهذه الكلمات:

''هو معرفة وضع الخط و رسمه و حذف ما حذف و زيادة ما زيد و إبدال ما أبدل...و اصطلاح ما تواضع عليه العلماء من أهل العربية و المحدثين و الكتّاب، و هذا الباب جليل فى نفسه ، قلّ من أتقنه ، و المحدّث و المؤرّخ شديد الحاجة اليه.''(25)

تسميات الأخرى:

يسمّى قديما ''الكتاب'' و ''الكتابة'' و ''الخطّ'' و ''الهجاء'' و ''الرسم'' و ''تقويم اليد''

أول واضعه:

نحن لا نعرف على وجه القطع أول واضع الحروف العربية . و إنما نعرف أنّ الحروف العربية قبل الإسلام خالية من النقط مع تشابه صورها و ذلک لقلّة الكتابة يومئذ و قلّة أهلها، و كانوا يستطيعون على التفريق بينها بزيادة بعض الأحرف ككتابتهم عَمْر هكذا (عمرو) بالواو.

يكتب الدكتور أحمد حسن الزيات:

''جاء الإسلام و ما يكتب من العرب غير بضعة عشر رجلا من قريش و بعض أهل المدينة و تجّار اليهود. وكان الخط فى أوّل أمره خاليا من الإعجام و الشكل حتى فشا اللحن و خيف منه على القرآن، فضبط أبوالأسود الدؤلي فى زمن معاوية أواخر الكلم فى المصاحف بالنقط ، فجعل علامة الفتحة نقطة من فوق الحرف ، و علامة الكسرة نقطة من أسفله ، و علامة الضمة نقطة بين يديه. و استعمل النّاس هذه النقط و كتبوها بمداد مخالف . فلمّا تغايرت أشكال الخط و تشابهت أوضاع الحروف، فالتبست الجيم بالحاء و الدّال بالذال و السين بالشين، أمر الحجاج بن يوسف نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر تلميذي أبى الأسود فوضعا الإعجام بالمداد الذى تكتب به الكلمة تمييزا للحروف بعضها من بعض. ثم جاء بعد ذلک الخليل بن أحمد وضع الشكل على هذا النمط المعروف فحلّ نقط أبى الأسود''(26)

أهميته و فضله:

الناس فى أشد حاجة الى علم الإملاء من علوم أخرى. فإنه مما لايستغنى عنه كاتب، خلافا لسائر العلوم؛ فربما جهلها المرء طول حياته ثم لاتجد ذلک يغضّ من قدره أو يضع من شأنه . أما الإملاء فالخطأ فيه عيب لصاحبه و دلالة على نقص فيه. لذلک كان حقا على كل من يعرف الكتابة أن يضبط أصوله و يتحفظ من الزلل فيه

13. فبعد هذه السطور ينبغى لنا أن نعرف قليلا عن الشيخ صلاح الدين أبى الصفاء خليل بن أيبک بن عبد الله الصفدي الشافعي .

أهم قواعد الكتابة التى ذكرها المؤلف:

ذكر المؤلف أوضاع الكتابة لبعض المفردات و لبعض المركبات. فأما المفردات فهي 'الهمزة' و 'الألف' و 'الواو' و 'الياء' وأما المركبات فهي 'ما' و 'من' و 'لا' و اللام (اذا كانت فى أول الكلمة) فبين المؤلف كلا منها فردا.

ذكرت هذه القواعد فى المجلد الاول من الوافى بالوفيات من صفحة رقم الى صفحة رقم

أولا: المفردات

(1)الهمزة: الهمزة همزتان قطعية و وصلية

قواعد إملاء الهمزة القطعية:

الهمزة القطعية لها ثلاث صور لأنها إما أن تكون فى ابتداء الكلمة أو فى وسطها أو فى آخرها

❖ الهمزة فى ابتداء الكلمة:إن كانت الهمزة فى ابتداء الكلمة فلها صورة واحدة، وهي:

- تكتب الهمزة القطعية فى شكل الألف إن كانت متحركة سواء كانت فى الإسم أو الفعل أو الحرف

نحو: أحمد و أبلم و إثمد (أمثلة الإسم)
أخذ و أكرم و استخرج(أمثلة الفعل)
إن و أن (أمثلة الحرف)

تنبيه:وضع بعضهم 'ء' علامة الهمزة فى الضمة و الفتحة من فوق الألف و فى الكسرة من تحت الألف

❖ الهمزة فى وسط الكلمة:إن كانت الهمزة فى وسط الكلمة فلها صور خمس، وهي:

1) إن كانت الهمزة القطعية ساكنة و ما قبلها متحركا ..... تكتب إما واوا أو ألفا أو ياء حسب حركة ما قبلها

نحو: سؤر (كتبت الهمزة فى صورة الواو لأن على ما قبلها ضمة)
رأس (كتبت الهمزة فى صورة الألف لأن على ما قبلها فتحة)
بئر (كتبت الهمزة فى صورة الياء لأن على ما قبلها كسرة)

2) إن كانت الهمزة القطعية متحركة و ما قبلها ساكنا ..... تكتب إما واوا أو ألفا أو ياء حسب حركتها نفسها

نحو: أرؤس (كتبت الهمزة فى صورة الواو لأن حركتها ضمة)
أرأف (كتبت الهمزة فى صورة الألف لأن حركتها فتحة)
أسئر (كتبت الهمزة فى صورة الياء لأن حركتها كسرة)

3) إن كانت الهمزة القطعية مفتوحة أو مضمومة و ما قبلها مضموما ..... تكتب فى صورة الواو

نحو: جؤن (كتبت الهمزة فى صورة الواو لأن الهمزة مفتوح و ما قبلها مضموم)
ذؤوب (كتبت الهمزة فى صورة الواو لأن الهمزة مضموم و ما قبلها مضموم)

4) إن كانت الهمزة القطعية متحركة و ما قبلها مفتوحا ..... تكتب فى صورة الواو أو الألف أو الياء حسب حركتها نفسها

نحو: لؤم (كتبت الهمزة فى صورة الواو لأنها متحركة و ما قبلها مفتوح)
سأل (كتبت الهمزة فى صورة الألف لأنها متحركة و ما قبلها مفتوح)
سئم (كتبت الهمزة فى صورة الياء لأنها متحركة و ما قبلها مفتوح)

5) إن كانت الهمزة القطعية مكسورة و ما قبلها متحركا ..... تكتب فى صورة الياء

نحو: سئل (كتبت الهمزة فى صورة الياء لأنها مكسورة و ما قبلها متحرک)

❖ الهمزة فى آخر الكلمة:إن كانت الهمزة فى آخر الكلمة فلها صور ثمان، وهي:

1) إن كانت الهمزة القطعية متحركة و ما قبلها ساكنا ----- تكتب بغير الواو أو الألف أو الياء أي لم يكن لها صورة
نحو: الخبء الدفء الجزء

2) الكلمة التى فيها الهمزة القطعية تقع مضافا فإن كانت الهمزة القطعية متحركة سواء ما قبلها متحركا أو ساكنا ----- تكتب فى صورة الواو أو الألف أو الياء حسب حركتها نفسها
نحو: هذا إمرؤ القيس
رأيت إمرأ القيس
مررت بإمرئ القيس
تنبيه: بعضهم حذف الهمزة و استغنى بالإعراب فقط ـ
نحو: هذا إمرء القيس
رأيت إمرء القيس
مررت بإمرء القيس

3) إن كانت الهمزة القطعية فى إذاء فاء الفعل و اتصلت بكلام قبلها ----- ففى هذه الصورة تكتب الهمزة حسب القاعدة التى مرّ ذكرها (الهمزة فى ابتداء الكلام)
نحو: قلت له ائت زيدا

4) إن كانت الهمزة القطعية واقعة بعد الألف الممدودة فى كلمة منصرفة ----- تكتب الهمزة بالألفين فى حالة النصب و بألف واحد فى حالة الرفع و الجرّ
نحو: لبست قباأ و شريت كساأ (أى بالألفين فى حالة النصب)
هذا رداء (أى بألف واحد فى حالة الرفع)
مررت بكساء (أى بألف واحد فى حالة الجرّ)

5) إن كانت الهمزة القطعية واقعة بعد الألف الممدودة فى كلمة غيرمنصرفة ----- تكتب الهمزة بألف واحد فى حالة الرفع و الجرّ
نحو: هذه سوداء (أى بألف واحد فى حالة الرفع)
مررت بحمراء (أى بألف واحد فى حالة الجرّ)

6) إن كانت الهمزة القطعية واقعة بعد الألف الممدودة فى المثنى ----- تكتب حسب ما تلفظ بها
نحو: هذان كساآن
ابتعت كساأين

7) إن أضيف الإسم الممدود إلى ضمير ----- تكتب بالواو فى حالة الرفع و بالألف فى حالة النصب (والأحسن بغير الألف) و بالياء فى حالة الجرّ
نحو: هذاعطاؤک (فى حالة الرفع)
كمّلت عطاأک (فى حالة النصب) والأحسن''كملت عطاءک''
وصلت إلى عطائک (فى حالة الجرّ)

قواعد إملاء الهمزة الوصلية:

تحذف الهمزة الوصلية فى مواضع كثيرة. فمنها:

1) إذا دخلت الباء على لفظ'الإسم' الداخل على 'الله' لاتكتب همزة 'الإسم' لكثرة استعمالها

نحو: بسم الله (لا: 'بإسم الله')

2) إذا دخلت الباء على لفظ'الإسم' الداخل على باقى أسماء الله عزوجل تكتب همزة 'الإسم'

نحو : باسم ربک و باسم الرحمن

تنبيه:أجاز الإمام الكسائي حذف الهمزة فى هذه الصورة أيضا فنقول: بسم ربک و بسم الرحمن

3) إذا دخلت باقى الحروف على لفظ'الإسم' الداخل على 'الله' لا تحذف همزة 'الإسم' بل تكتب

نحو : كاسم الله و لاسم الله

4) إن وقع 'ابن'' بين علمين لاتكتب همزته بل تحذف

نحو: أحمد بن محمد

5) إن وقع 'ابن' بين غير علمين لاتحذف همزته بل تكتب خلاف بعض الناس

نحو: محمد ابن أبى بكر و محمد ابن جمال الدين و محمد ابن الأمير

6) إن وقعت 'ابنة' بين علمين لاتحذف همزته بل تكتب خلاف بعض الناس

نحو: فاطمة ابنة محمد [27]

(2)الألف:

تحذف الألف (أي لاتكتب) فى الصور التالية:

- الألف فى 'يا' حرف النداء فى مثل يرسول الله لكثرة استعماله فى الكلام
- ألف المنادى العلم من أوله نحو: يابراهيم وياسمعيل وياسرائيل (أصلها: يا إبراهيم و يا إسمعيل و يا إسرائيل)
- الألف فى الأعلام نحو: الحرث (أصله: الحارث) و خلد (أصله: خالد) و إبرهيم (أصله: إبراهيم) و إسمعيل (أصله: إسماعيل) و إسحق (أصله: إسحاق) و هرون (أصله: هارون) و سليمن (أصله: سليمان) و عثمن (أصله: عثمان)
- الألف فى 'السموات'(أصله: السماوات) و فى 'ثلثة و ثلثين' (أصله: ثلاثة و ثلاثين) و فى 'ثمنية و ثمنين'(أصله: ثمانية و ثمانين)
- ألف الاستفهام فى نحو:'عمّ'(أصله: عن ما) و'فيم'(أصله: فى ما) و'حتام'(أصله: حتى ما)
- الألف فى 'هؤلاء'(أصله: هاؤلاء) و اؤلئک (أصله: اولائک) و هذا (أصله: هاذا) و هذاک (أصله: هاذاک) و هکذا (أصله: هاکذا) و السلم (أصله: السلام) و القيمة (أصله: القيامة) و الملئكة (أصله: الملائكة) و سبحنه (أصله: سبحانه) و ههنا(أصله: هاهنا)

تكتب الألف فى الصور التالية و إن كانت لاتتكلم:

- تزاد الألف آخرا فى الأفعال إذاما اتصلت بالضمائر فرقا بين فعل الجمع و المفرد (يغزو و يدعو و يحدو)

نحو: قاموا (أصله: قامو)

لم يقوموا (أصله: لم يقومو)

قال الصفدي: رأيت جماعة لم يزيدوا هذا الألف و كتبوا 'قامو' و 'لم يقومو' بغير ألف و لكن المحققين لم يثبتوا هذا الموقف

- تزاد الألف فى ’مائة‘ و ’مائتان‘ (أصلهما: ’مئة‘ و ’مئتان‘)[28]

(3)الواو:

و فى الواو ثلاث صور:

1) الحذف: أحيانا تحذف الواو أي لاتكتب، و لكنها تتكلم و تتلفظ
نحو: داود (أصله: داوود) و طاوس (أصله: طاووس) و ناوس (أصله: ناووس) و يؤده (أصله: يؤوده) و يسوؤه (أصله: يسوؤه) و المؤدة (أصله: الموؤودة)

2) الزيادة: أحيانا تزاد الواو و لكنها لم تتكلم و لم تتلفظ فى
(١) نحو: عمرو (اذا كان فى حالة الرفع و الجرّ و أما اذا كان فى حالة النصب فلاحاجة الى زيادتها) مثل: جاء عمرو و مررت بعمرو (بالواو فى حالة الرفع و الجرّ) و رأيت عمرا (بغير الواو فى حالة النصب) و هكذا يكتب بعض الناس ’على بن أبوطالب‘ ولكنهم يقرؤن ’على بن أبى طالب‘
(٢)نحو: اولئک (فرقا بينها و بين ’اليک‘)
(٣)نحو: الصلوة و الزكوة و الحيوة (بالواو)
الملاحظة:(ا) ان أضيفت هذه الألفاظ الى الضمير لايكتب الواو
نحو: صلاتک و زكاتک و حياتک
(ب) بعض الناس أثبت الواو فى هذه الصورة أيضا
نحو: صلوتک و زكوتک و حيوتک
(ج) هناک بعض الواوات لم يكتبها العلماء عموما الا فى رسم المصحف فقط
نحو: الملؤا و ألم يأتكم نبؤا الربوا

3) الإبدال: يكتب العلماء ’ياوخيى‘ مصغرا بالواو (لا ’ياأخيى‘ بالألف) لئلا يشابه ’يا أخيى‘ مكبرا [29]

(4)الياء:

و فيها صور متعددة:

1) إن كان الاسم المنقوص معرفا بالألف و اللام تبقى الياء مطلقا
نحو: جاء القاضي (فى حالة الرفع)
رأيت القاضي (فى حالة النصب)
مررت بالقاضي (فى حالة الجرّ)

2) إن كان الإسم المنقوص نكرة (أي بغير الألف و اللام) أو غير منصرف تحذف الياء فى حالة الرفع و الجر و تبقى فى حالة النصب
نحو: هذا قاض و جوار (فى حالة الرفع)
مررت بقاض و جوار (فى حالة الجر)
رأيت قاضيا و جوارى (فى حالة النصب)
الملاحظة: مذهب يونس فيه أن يكتب الجميع بالياء و لكن الأول أحسن

3) إن وقعت الياء فى آخر القافية و لكنها ليست للإضافة (أي تكون الياء غير ياء المتكلم) فالأولى حذفها
نحو: قفا نبک من ذكرى حبيب و منزل (لا ’منزلى‘)

4) إن وقعت الياء فى آخر القافية و لكنها للإضافة فالأولى أن تكتب و لاتحذف [30]

ثانيا: من المركبات

(1)ما:

فيه ثلاث صور

1) إن كانت 'ما' حرفا و اتصلت بكلام قبلها فتكتب 'ما' موصولة

نحو: انما زيد قائم (لا: إن ما زيد قائم)

أينما تكن أكن (لا: أين ما تكن أكن)

كأنما زيد أسد (لا: كأن ما زيد أسد)

كلما (لا: كل ما)

أما (لا: أم ما)

2) إن كانت 'ما' اسما موصولا بمعنى 'الذى' و اتصلت بكلام قبلها فتكتب 'ما' مفصولة

نحو: إن ما فعلت حسن (لا: إنما فعلت حسن)

أين ما وعدتنى به (لا: أينما وعدتنى به)

3) إن كانت 'ما'اتصلت بحروف الجر قبلها فلاتكتب الا موصولة

نحو: بما (لا: ب ما) و لما (لا: ل ما) [31]

(2)مَن:

إذا اتصلت 'مَن' بحروف الجر قبلها فلاتكتب الا موصولة

نحو: بمن (لا: ب من) و فيمن (لا: فى من) [32]

(3)لا:

وفيها خمس صور:

1) إن دخلت 'كي' على 'لا' تكتب موصولة و مفصولة

نحو: كيلا(موصولة) و كي لا (مفصولة)

2) إن دخلت 'أن' الناصبة للفعل المضارع على 'لا' تحذف نونها و أدغمت فى لام 'لا'

نحو: أريد ألا تفعل كذا (لا: أريد أن لا تفعل كذا)

3) إن دخلت 'أن' المخففة من المثقلة على 'لا' تكتب مفصولة

نحو: أفلا يرون أن لايرجع اليهم قولا (لا: أفلا يرون ألايرجع اليهم قولا)

4) إن دخلت 'إن' الشرطية على 'لا' فالأحسن أن تكتب موصولة

نحو: إلا تفعلوه (لا: إن لا تفعلوه)

5) إن دخلت 'لام كي'على 'أن' الناصبة و دخلت 'أن' على'لا' فتكتب موصولة

نحو: لئلا (لا: ل أن لا) [33]

(4)اللام:

كل كلمة فى أولها لام (مثل ليل و لحم و لجام) إذا دخلت عليها الألف و اللام تكتب كلتا اللامين و لكن تتكلم احداها

نحو: الليل (لا: اليل ، تكتب المغاربة 'اليل'على رسم المصحف) و اللحم (لا: الحم) و اللجام (لا: الجام) و اللذَين و اللتَين (لا: الذين والتين) بخلاف 'الذي' و 'التي' و 'الذين' لأنها كثيرة الاستعمال فلذلک السبب فيها اختصار

تنبيه: لايكتب اهل الشرق المضاف فى آخر السطر الأول و المضاف اليه فى ابتداء السطر الثانى ـ مثلا: يكتب عبد الله (المضاف و المضاف اليه) فى سطر واحد بخلاف المغاربة فهم يكتبون كذلک ـ و هكذا هم يكتبون كلمة واحدة فصلا فصلا فى السطرين ـ مثلا: هنا لفظ 'رجال' هم يكتبون 'رجا' فى آخر السطر الأول و 'ل' فى ابتداء السطر الثانى ـ و هذا أقبح من الأول

قاعدة: إذا وقعت 'القاف' أو 'النون' أو 'الياء' فى أواخر الكلم لم تعطهن نقطات. و دليله أن وضع النقطات انما هو للفرق بين المتشابهين . و القاف و النون و الياء فى أواخر الكلم لاتشابه أحدا. و أما إذا وقعت فى أوساط الكلمات وجب وضع النقطات عليهن[34]

تتمة:

(1)هذه عادة المحدثين من العصر القديم الى هذا العصر أنهم يقتصرون فى 'حدثنا' و 'أخبرنا' على الإشارة لكثرة استعمالهما فى الأحاديث. و هذا حسن. فيكتبون 'ثنا' (فى موضع 'حدثنا') و 'أنا' (فى موضع'أخبرنا') و هكذا حذفوا 'قال' اذا وقع بين فلان و بين 'أخبرنا'.

(2) و إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر يكتب المحدثون ''ح''(حاء مهملة) و هي مأخوذة من التحويل عند الانتقال من إسناد واحد الى إسناد آخر و الأفضل أن يقول القارئ ''ح'' إذا بلغ اليها. و يقال إن أهل المغرب يقولون ''الحديث'' إذا وصلوا اليها. هكذا قد كتبت جماعة من الحفاظ ''صح''موضع ''ح'' وهى كثيرة فى الصحيحين .

(3) و هذه أيضا عادة المحدثين و المؤرخين و الأدباء أن يذكروا أول الأية ثم يكتبون ''الآية'' (الآية منصوب لأنه مفعول به ل''إقرأ'') وكذا يذكرون لفظا من الحديث ثم يكتبون ''الحديث'' و كذا يذكرون أول بيت ثم يكتبون ''البيت''---- ثم بعضهم يقرأ الآية الكاملة و الحديث الكامل ان كان حافظا و بعضهم يقتصر على لفظه كما هو مكتوب.

(4) إذا شهرت هذه الكتب الصحاح البخاري و مسلم و الترمذي و النسائي و أبوداود و إبن ماجة بين المحدثين جعلوا إشارة لكل اسم منهم. فوضعوا للبخاري ''خ'' و لمسلم ''م'' و للمؤطأ ''ط'' و للترمذي ''ت'' و للنسائي ''ن'' ولأبى داود ''د'' و لإبن ماجة ''ق''. و لو وضعوا لإبن ماجة ''ج'' كما يطلب القياس لاشتبه حينئذ بالخاء للبخاري فى الشكل فجعلوا القاف رمزا لأنه من قزوين و إبن ماجة أيضا من قزوين.[35]

المصادر و المراجع

.	الوافي بالوفيات، مقدمة التحقيق،تركى فرحان المصطفى ،ج:1،ص:18-19 دار الإحياء التراث العربى، بيروت
.	الوافي بالوفيات، مقدمة التحقيق، ج:1،ص: 19
.	الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة،أحمد بن على بن محمد ابن حجر العسقلاني،ج:2 ص:87، دائر المعارف العثمانى حيدر اباد
.	المعجم المختص بالمحدثين،الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، ص:91، مكتبة الصديق، الطائف
.	الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، ج:2 ص:87
.	معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ص:680، مؤسسة الرسالة دمشق، سوريا
.	شذرات الذهب، -أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد ابن عماد، ص:343،ج:8 دار ابن كثير، دمشق، بيروت
.	المعجم المختص بالمحدثين، ص:92
.	معجم المؤلفين،ص:680
0.	الوفيات، تقى الدين ابو المعالى محمد ابن رافع السلامى،ج:2 ، ص:268-269، مؤسسة الرسالة، بيروت
.1	المعجم المختص بالمحدثين، ص:91-92
.2	ذيول العبر فى خبر من غبر، الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى،ج:4، ص:203، دارالكتب العلمية، بيروت
.3	الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، ج:2 ، ص:87
.4	البداية و النهاية،الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر إبن كثير،ج:18 ، ص:680، مركز البحوث و الدراسات العربية و الاسلامية دار هجر
.5	البدر الطالع،القاضى العلامة شيخ الاسلام محمد بن على الشوكاني،ج:1 ص:243، دار الكتاب الاسلامى ، القاهرة
.6	الوفيات، ج:2 ، ص:269-270
.7	السلوك لمعرفة دول الملوك، تقى الدين ابو العباس أحمد بن على المقريزي،ج:4 ص:270، دار الكتب العلمية بيروت
.8	النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ابن تغري بردي،ج:11، ص: 15-16، دار الكتب العلمية، بيروت
.9	طبقات الشافعية الكبرى،تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن على السبكى،ج:10، ص:4، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة
	شذرات الذهب،ج:8، ص:343

.0	
.1	فهرس الفهارس، عبد الحى بن عبد الكبير الكتاني،ج:1، ص:711، دار الغرب الاسلامى، بيروت
.2	طبقات الشافعية الكبرى، ج:10، ص:4
.3	الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، ج:2 ،ص:87
.4	تاريخ آداب اللغة العربية، جرجى زيدان،ج:3، ص:175، دار الهلال، القاهرة
.5	الوافي بالوفيات، مقدمة، صلاح الدين خليل بن أيبک الصفدى،ج:1،ص:49 دار الإحياء التراث العربى، بيروت
.6	تاريخ الأدب العربى، أحمد حسن الزيات، ص:207-208، دار نهضة مصر للطبع و النشر، القاهرة
.7	الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبک الصفدى،ج:1،ص:49 -50
.8	المرجع نفسه، ص:50
.9	المرجع نفسه، ص:50-51
.0	المرجع نفسه، ص: 51
.1	المرجع نفسه، ص: 51-52
.2	المرجع نفسه، ص:52
.3	المرجع نفسه، ص:52
.4	المرجع نفسه، ص:52
.5	المرجع نفسه، ص:52-53